

شرح كتاب كشف الشبهات (الجزء الثاني) للشيخ المحدث:

عبدالله السعد

عبدالله السعد

هذا شرك اقوى في جانب الربوبية وكان ايضا هذا واقع فيه فهم كانوا يوشكون ايضا احيانا في جانب الربوبية لكن في غالب اشتراكهم هو في جانب الالهية وما يتعلق بافعال الله الكبرى ان يفرطوا - [00:00:05](#)

وان الله هو الخالق والغازق والمحى والمميت الى اخره. لكن في بعض يشكون فيها نعم قد هو توفير العبادة الذي تمليه المشركون في زماننا الاعتقاد فماذا كان فيما كبر ان من من مميزات المصنف رحمه الله انه يضرب - [00:00:21](#)

من الواقع حتى يتبين الشيء للمخاطب وهذا كما هو معلوم كما تقدم هذه طريقة القرآن. الله عز وجل يضرب الامثال حتى يتبين المقصود. وحتى يفهم عباده فالمصنف رحمه الله قال كما كانوا يدعون الله سبحانه ليلا ونهارا - [00:00:42](#)

ثم منهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم الى الله ليشفعوا له. هذا ايضا راح ياتينا ان هذه ان هذه الصفات منه لان المشركين الان وفي زمان الشيخ رحمه الله يقولون المشركين في الجاهلية واما نحن لا نعبد آ - [00:01:09](#)

الاولياء الصالحين الاصنام احجام نحن نعبد بشر لهم مكانة عند الله. نقول المشركين في الجاهلية كانوا يعبدون عيسى عليهم. كانوا يعبدون عيسى عليه السلام. ويعبدون موسى والمسيح ابن مريم وقالت له فكانوا يعبدون الانبياء وكانوا يدعون الملائكة - [00:01:29](#)

ايضا وكانوا يعبدون ايضا الصالحين ومن ذلك اللات ومن ذلك قبل ذلك يغوص ويعود في نشره وكما قال الامام ابن القيم في كتاب اغاثة اللفان ان المشركين ما كانوا يعبدون ذات الاصنام وانما كانوا يغمسون بالاصنام الى الصالحين - [00:01:49](#)

وهي الاولى عليهم هم لا يعبدون ذات السنن. وانما يرمزون لهذه الاصنام الى الصالحين والى الانبياء والاولياء نعم فالمشركون كان منهم من يعبد الملائكة ويؤدي صلاح عقوبة من الله ليشفع له ويدعو. رجلا صالحا مثل اللات او نبيا مثل عيسى وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشيك - [00:02:08](#)

هذا ما نضعه هم مشركين لانهم جعلوا بينه وبين الله عز وجل. ودعاهم الى اخلاص العبادة كما قال تعالى فلا تدعو مع الله احدا وقال له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. وقال ايضا ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم - [00:02:39](#)

قيامهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كلا ومع جان وكانوا بعبادتهم كافرين وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه يكون الدعاء كله لله والذي كله لله والذبح كله لله والاستغاثة كلها لله - [00:02:59](#)

وانهم التوحيد الذي دعاه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة الذي في زماننا الاعتقاد كما كانوا يدعون الله سبحانه ليلا ونهارا. ثم منهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم - [00:03:19](#)

والله ليشفعوا له او يدعوا رجلا صالحا مثل الله او نبيا مثل عيسى وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتله على هذا السر ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وكما قال - [00:03:39](#)

له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم يكون الدعاء كله لله وجدته كله لله والنذر كله لله والاستغاثة كلها لله وجميع انواع العبادة كلها لله وعرفت - [00:03:59](#)

تم اقرارهم بتوحيد بتوحيد الربوبية ان يدخلهم في الاسلام وينقصد الملائكة وان قصدهم نعم وان قصدهم وان قصدهم الملائكة او

الانبياء او الانبياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم. عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه
الرسل - 00:04:19

وابى عن اقرار دينه مشركون وهذا التوحيد هو معنى قولك لا اله الا الله فان الاله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور سواء كان
ملكا او نبيا او وليا او سجرة او قبرا او او دنيا او جنيا لم يريدوا ان الاله هو الخالق الرازق - 00:04:43
وهو مدبر فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك وانما يعلنون بالاله ما يعني مشركون في زماننا فاتاهم صلى الله عليه وسلم
ادعواهم الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها - 00:05:03
يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة وافراد الله تعالى بالتعلق والكفر بما يعبد من دونه وزراءتهم فانه لما قال لهم
قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة اله واحد ان هذا لشيء عجاب. فاذا عرفت - 00:05:23

جهال الكفار يعرفون ذلك كالعجب من يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه جهلة الكفار من يظن ان ذلك هو هو
التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب بشيء من المعاني. والحاذق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا - 00:05:43
لا يرزق الا الله ولا يدبر الامر الا الله فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا اله الا الله اذا عرفت ما قلت معرفة القلب الشرك
بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به. الاية وعرفت دين الله الذي بعث به الرسل - 00:06:03
من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل الله من احد سواه وعرفت ما اصبح غالب الناس فيه من الجهل بهذا زادت فائدتين الفرح بفضل الله
وبرحمته كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وخير مما يجمعون - 00:06:23

ايضا الخوف العظيم فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه وقد يقودها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل وقد يقولها
وهو يظن انها تقربه الى الله كما اظن المشركون خصوصا. ان الهكم الله تعالى ما قص عن قوم موسى - 00:06:43
مع صباحهم وعلمهم انهم اتوه قائلين وجعل لنا الها فما لهم؟ اجعل لنا الها كما لهم اله. حينئذ يعظم خوفك وحرصك على ما يكلفك من
هذا وامثاله. واعلم الا والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:07:03

اما بعد فتقدم في الدوس السابق الكلام على التوحيد واقسامه وانواعه. ولعلنا نتحدث في بداية هذا الدور عن ما يخالف التوحيد
وينافيه الا وهو الشرك. سنذكر الشرك واقسامه وانواعه. فاقول الشرك معناه لغة مأخوذ من - 00:07:22
وهو اشتراك شيئين فاكثر في شيء ما هذا هو الشرك معناه في اللغة. واما في الاصطلاح هو في الشرع الشرك هو تشبيه الخالق
بالمخلوق. هذا هو الشرك اما ان يكون هذا التشبيه تشبيها افضل وهو الشرك الاكبر واما ان يكون هذا التشبيه تشبيها الاصغر وهو
الشرك الاصغر - 00:07:42

هو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله. فاذا ساوى العبد ربه عز وجل بغيره من المخلوقات ان قد اسمر فان من يساويه
مساواة كبرى فهذا الشرك الاكبر. واما ان يساويه مساواة صغرى فهذا هو الشرك الاصغر كما - 00:08:07
ويأتي باذن الله نعم فيما يتعلق باقسام الشرك فالشوك على قسمين شرك الاكبر والشرك الاصغر. والشرك الاكبر على ثلاثة اقسام الاول
هو شرك فيما يتعلق في الاعتقاد القسم الاول او الاول النوع الاول من انواع الشرك الاكبر الشوك الذي يكون في الاعتقاد. والثاني
الشوك الذي يكون في الاقوال - 00:08:27

والثالث الشرك الذي يكون في الافعال فالشرك الاكبر هو على هذه الاحكام الثلاثة فكمثال على الشوك الذي يكون في الاعتقاد وهو من
قبيل الشرك الاكبر هو ان يعتقد الانسان ان هناك اله مع الله عز وجل - 00:09:03

هذا شرك افضل في جانب الاعتقاد يعني اعتقد ان هناك شريكا مع الله عز وجل اما ان يكون هذا شريك في وجوه الله عز وجل او ان
يكون هذا شريك في ربوبية الله سبحانه وتعالى او ان يكون هذا الشريك في - 00:09:21
اسماء الله وصفاته فايضا الشرك الاكبر الذي يكون في الاعتقاد هو على هذه الاقسام الثلاثة. حتى الشرك الاكبر الذي يكون في الاعتقاد
ايضا يكون على ثلاثة اقسام. اما في جانب الربوبية بان يعتقد بان هناك من يدور او ينفع استقلا لا مع الله سبحانه وتعالى فهذا شوك
افضل - 00:09:38

في جانب كما ثبت على هذا ما رواه البخاري ومسلم من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني عندما نزل المطر وصلى الرسول عليه الصلاة والسلام في صبيحة هذه الليلة صلاة الصبح قال هل تدري ماذا قال ربكم البارحة؟ قالوا وماذا قال؟ قال اصل للعباد مؤمن بي وكافر - [00:10:00](#)

فاما المؤمن فهو الذي قال مطرنا بفضل الله وبرحمته واما الفاذ هو الذي قال مطرنا بفضل نوي كذا وكذا. فهذا اما ان يكون كافرا كفوا اكبر في ان يعتقد بان هذه الانواع - [00:10:23](#)

لانزال المطر فهذا لا شك انه في جانب الربوبية واما ان يعتقد ان هذه مجرد اسباب وان المنزل المطر هو الله عز وجل فهذا شوك الاصغر في جانب ابو ظبي - [00:10:38](#)

فكمثال على الشرك الاكبر الذي يكون في جانب ربوبية هو المثل الاول الذي ذكرناه او القسم الاول من اقسام من اه قال مطرنا بنوء كذا وكذا واما ان يكون هذا الشرك الاكبر في جانب - [00:10:56](#)

بان يعتقد بان هناك من يستحق ان يصرف له العبادة مع الله سبحانه وتعالى. فهذا شوك اكبر في اللوهية يكون في الاعتقاد والقسم الثالث هو الشرك الاكبر الذي يكون في الاعتقاد فيما يتعلق باسماء الله وصفاته - [00:11:19](#)

فمن لا اعتقد بان هناك من يعلم الغيب مع الله فهذا شوك اكبر في جانب الاسماء والصفات يكون في الاعتقاد وهذا ما جاء في حديث ابي هريرة الذي خرج ابو الذي خرج الامام احمد من حديث عوف بن ابي جميلة الاعرابي عن خلاف عن ابي هريرة - [00:11:41](#)
ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من اتى الى كاهن او عواف فسأله عن شيء فصدقه بما يقول فقد كفر بما على محمد صلى الله عليه وسلم. فهذا الشاخص ما كفر الا لانه والعياذ بالله - [00:12:05](#)

اعتقد ان هناك من يشترك مع الله والعياذ بالله في صفة من صفات الله الا وهي العلم بالغيب فهذا يكون شرك افضل في جانب الاسماء والصفات فيما يتعلق بالاعتقاد والقسم الثاني هو الشرك الاكبر الذي يكون في جانب - [00:12:22](#)

الذي يكون في الاقوال الذي يكون في الاقوال فمن يستغيث بغير الله عز وجل ويدعو غير الله فهذا شرك اكبر في جانب الاعتقاد شرك اكبر في جانب الاعتقاد يكون بالاقوال - [00:12:51](#)

قال تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كان لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. كذلك ايضا من حلف بغير الله عز وجل - [00:13:14](#)

واضاف الى هذا الحدث ايضا اعتقاد فاسد هو حلف بغير الله واظاف الى هذا الحلف اعتقاد فاسد بقلبه. وذلك بان عظم هذا المخلوق كتعظيمه للخالق عظمه كتعظيم الخالق. او اعتقد ان هذا المخلوق له من - [00:13:33](#)

الصفات ما للخالق والعياذ بالله فهذا يكون شركا افضل في جانب الاقوال. يقول شرك افضل في جانب الاقوال. ولعل لعل الحديث الذي جاء وهو حديث سعد ابن عبيد عن عبد الله ابن عمر ان من حلف بغير الله فقد حفظ او اشهر لعله يحمل على هذا لعله يحمل -

[00:13:52](#)

على هذا هذا رواه ابو داود والترمذي والحاكم. ومن هذا اللفظ هو لفظ الحاكم. وعند ابي داود فقد اشوه. عند ابي داود الي اذكر فقد اشرف وظن هذا هو لفظ الحاكم - [00:14:16](#)

نعم فالحاظ بغير الله عز وجل قد يكون مشركا بالله شركا اكبر وقد يكون مشركا بالله شركا اصغر ان عظم كتعظيمه الخارطة ويعتقد انه ان له من من الصفات ما للخالق - [00:14:30](#)

ما للخالق عز وجل فهذا يكون شركا اقبح يكون شرك الاصل في الاقوال ويضاف اليه اعتقاده ويضاف اليه الاعتقاد الذي قام بقلبه. وكذلك فيما يتعلق بالمثل الاول ان من دعا غير الله - [00:14:47](#)

فهذا قد اشرك بالله الشرك الاكبر ومن استغاث بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى. فايضا هذا من الشرك الاكبر الذي يكون في الاقوال. واما الافضل الذي يكون في جانب الاعمال فايضا هذا كثير. فمن ذبح لغير الله وكمن صلى لغير الله صلى الاصنام

وسجد - [00:15:02](#)

لها فهذا شرك اقبح في جانب الاعمال هذا شركا اكبر في جانب الاعمال. كذلك ايضا من علق الخلق والحلق واللاتار وما شابه ذلك واعتقد ان الحلق والالفاظ والخرج وما شابه ذلك اعتقد انها - [00:15:25](#)

فهذا شوك اكبر يكون في الاعمال هذا شرك اكبر يكون في الاعمال ومن ذلك ايضا من تفوق وبالحجار ما اعتقد ان هذه الاحجار والاشجار ايضا بذاتها في البركة فهذا شرك الاكبر - [00:15:45](#)

يعني اضاف الى هذا العمل اعتقاد فاسد ايضا كان يكون سلوكا اكبر في جانب الاعمال وما رواه الترمذي وغيره من حديث سفيان الينا من حديث سفيان ابن عيينة عن الزهري عن سنان بن ابي كنان ابي واخر الليثي عندما قال قال بعض الصحابة الذين كانوا حديث عهد باسلام - [00:16:06](#)

كما لهم ذات انواط قال الله اكبر انها السنن قلت نفسي بيده كما قالت من اخوان موسى جعلنا لها فما لهم الهة هذا واحد من الامرين اما ان يعتق الانسان والعياذ بالله بان هذه الشجرة او هذا الحجر او هذا الشاص - [00:16:27](#) يستقل في البركة وان الباقي عنده ذاتية فهذا شرك اكبر هذا شركا اكبر في الاعمال ويعني اضيف له هذا لابد من اعتقاد يعتقد ذلك. واما ان لا يعتقد ذلك وانما اعتقد ان هذه مجرد اسباب وان البركة من الله عز وجل لكن الله عز وجل جعل هذه سببا للبركة جعل الله - [00:16:49](#)

هذه سببا في البركة فهذا شرك اصغر يكون في الاعمال فاذا الشرك الاكبر اما ان يكون في الاعتقاد وكنا في الاعتقاد هو على ثلاثة اقسام. اما نكون في الربوبية او - [00:17:17](#) الالهية او الاسماء والصفات والا ان يكون الشرك الاكبر فيه الاقوال وتقدم على ذلك واما ان يكون شوكا افضل في الاعمال وتقدم ايضا ذكر بعض الامثلة على ذلك واما تلك الاصل فهو على قسمين - [00:17:36](#) شرك ظاهر اصغر وشرك خفي شرك اصغر ظاهر وشرك اصغر خفي اشوف الاصغر الظاهر هو ايضا على ثلاثة اركان. وايضا على ثلاثة اقسام اما ان يكون هذا الشرك الاصغر الظاهر لمن يكون هذا بالاعتقاد واما ان يكون هذا بالافعال واما ان يكون هذا بالاقوال فالشرك الاكبر السابق. فالشرك الاكبر - [00:17:59](#)

في الاعتقاد بان يعتكف بشخص بان هناك شيء سبب وهو ليس بسبب ان يعتقد بان هناك شيء هو سببه وهو ليس بسبب لم يجعل الله عز وجل سببا فمن يعتقد بان الانوار - [00:18:28](#) سببا في انزال المطر فهذا شوك اصغر في جانب الاعتقاد شرك الاصغر في الاعتقاد وهو في جانب ربوبية وهو في جانب او يكون في الاقوال او يكون في الاقوال فمن حلف بغير الله - [00:18:49](#) واعتقد ان هذا المخلوف به وعفوا عظم هذا المحذوف به تعظيم الاصب. لم يعظمه تعظيما اكبر كتعظيم الخالق. وانما اعظم تعظيما نسبيا فهذا شروط الاصغر يكون في الاقوال. هذا شرك الاصغر يكون في الاقوال. واما ان يكون هذا بالاعمال واما ان يكون -

[00:19:12](#)

هذا شيخ الاصغر بالاعمال والافعال كمن آآ يعلق التماثيل ولا يعتقد انها تستحل بالضوء والنفس لا وانما مجود اسباب فهذه اعمال فهذا يكون شركا اصوم. كذلك ايضا الشخص الذي يتطيب عندما يريد ان يسافر ويرى - [00:19:32](#)

كي ان يتشائم منه فيرجع ويعتقد ان هذا سبب فقط وان الضر والنافع هو الله عز وجل فهذا يكون شركا او في جانب آآ الافعال في جانب الافعال هذا كله في شروط الظاهر هذا كله في شروط الظاهر واما الشيوخ الخفيفة فهو على قسمين الشيوخ الاصغر الخفي هو على قسمين من يكون رياء واما ان يكون سمعة - [00:20:00](#)

هو ان يكون في تحسين العمل او يكون في تحسين العمل وذلك ليحصن الانسان صلاة مثلا من اجل نظريات لا يصلي للناس من صلى للناس هذا كفر اكبر. عافانا الله واياكم من ذلك. من صلى للناس هذا كفر اشرف عفوا هذا كفر - [00:20:28](#)

اكبر وشرك اكبر لكن وتسجيل العمل كما جاء في الحديث الذي رواه الامام احمد وغيره هو في تحكيم وتسجيل العمل الذي هو الامام احمد وابن خزيمة وغيره هو في تنفيذ وتسهيل العمل. هذا هو شرك الاصل هو هذا هو الشرك الخفي. الذي يقول - [00:20:49](#)

رياء والا من صلى لغير الله او عمل عمل من الاعمال الصالحة لغير الله عز وجل فهذا شرك افضل وانما شروط الاصل هو تحكيم وتزيين العمل والقسم الثاني هو السمعة وهو التسليع بالعمل من الصام - [00:21:10](#)

وانواع الشرك الاصغر الخفي السمعة. بعمله ان يرفع صوته في قراءة القرآن او بالذكر مثلا او يعمل عمل املا لله عز وجل لكن تحدث به وعمله لله لكن تحدث به حتى يسمع الناس بعمله وما عمله الا لله. لكن تحدث به حتى يسمع - [00:21:32](#)

في عمله فقط فهذا يكون سمعة وان قبيلة الخفي في قبيل الشرك الاصغر الخفي هذي هي اقسام وانواع الشرك اه الخلاصة ان الشوك لا يكون الا بتسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله. ولذلك حث الله عز وجل على المشركين انهم قالوا تالله ان - [00:21:52](#)

لفي ضلال مبين اذ يسويكم رب العالمين. والله فوالله كلنا في ضلال مبين اذ نسويكم رب العالمين. فهذه التسوية اما ان تكون تسوية كبرى فهذا الشرك واما ان تكون تسوية صغرى فهذا هو الشرك الاصعب - [00:22:19](#)

نعم والمشركون سواء كانوا قبل بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام او ما بعد البعثة الى قيام الساعة اما ان يكون في شرك اكبر او يضعوه في شرك اصغر. وكلاهم وقعوا فيها كل انواع الشيوخ - [00:22:45](#)

وان واقسامها قد وقعوا فيها من لدن قوم نوح عليه السلام الى عصرنا هذا والى قيام الساعة كل انواع الشوك هذي قد وقعوا فيها نعم قال فاذا تحققت امامكم بهذا اي موقظون بتوحيد الربوبية - [00:23:05](#)

فما في وقت ذلك في الدور السابق ولم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت ان التوحيد الذي جاهده هو توحيد العبادة. وذكرنا فيما - [00:23:26](#)

ان المشركين كان في الغار يقع منهم الشوك في جانب اللوفية. وان كان يقع منه شوكا في جانب الربوبية وفي جانب الاسماء والصفات ايضا. لكن في الغالب ان شركهم في جانب اللوهية هذا هو الغالب - [00:23:36](#)

هو توحيد العبادة اللي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد. فما كانوا يدعون الله سبحانه ليلا ونهارا. وذكرنا بعض الامثلة على ذلك. ثم منهم من يدعو لاجل صلاتهم وقربهم وشرحنا هذا ايضا. وقربه من الله ليشفع له ويدعو بدلا صالحا لمثل الله او نبيا مثل عيسى وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على هذا - [00:23:51](#)

الاخلاص العبادة كما قال تعالى فلا تدعوا مع الله احدا وقال له دعوة الحق الذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون الدعاء كله لله. والنذر - [00:24:11](#)

كله لله والذبح كله لله والاستغاثة كلها بالله. وجميع العبادات كلها لله وارادت ان اكرامهم بتوحيد الربوبية في الاسلام ونقلتم الملائكة والانبياء والاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي حل دماءهم واموالهم حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل - [00:24:27](#)

واذى عن الاقرار به المشركون وهذا التوحيد هو معنى قولك لا اله الا الله فان لله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الاصول هذه مسألة مهمة جدا ما هو حد اللوهية - [00:24:47](#)

كل شخص من الناس اذا ميد المخلوق عن الخالق وعرف حد اللوهية وعمل بذلك فهذا هو النادي. هذا هو النادي. وكل شخص لم يعرف معنى اللوهية وبالتالي بمعنى لم يعرفه لم يعمل بها فهذا هو - [00:25:01](#)

هو الخاسر فلا بد على الشاطى ان يعرف حد اللوهية ومعناها وظابط اللوهية حتى يكون حتى يكون امنا بمقتضى ما علم بما ان علمه الصحيح اذا اذا عمل سوف يكون هذا العمل مبني على - [00:25:21](#)

هذا العلم الصحيح فيكون من الناجين اذا علم الانسان وعمل اذا علم علما صحيحا وعمل بمقتضى هذا العلم فهذا هو النادي ومن لم يعلم او من لم يعمل فهذا هو الخاسر - [00:25:41](#)

من علم ولم يعمل فهذا قاصد. ومن لم يعلم فهذا عمله سوف يكون موجودا عليه. فيكون ايضا قاتل لابد ان نشاق يعمل ويعمل كما قال تعالى ينفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم - [00:26:01](#)

فذكروا الايمان والايمان هو قول وعمل واعتقاد هو قول وعمل واعتقاد وزكوا العلم. فلا بد من علم ولا بد ذلك من عمل. والعصر ان

الانسان في خسر الا الذين امنوا وعملوا - 00:26:24

نعم فلا بد من معرفة معنى اللوهمية. ومعنى اللوهمية هي افراد الله بالتعلم او هو افراد الله عز وجل بالعبادة. والعبادة هي اسم جامع بما لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - 00:26:40

فالوهمية هي اسباب الله عز وجل للعبادة وافراد او افرادا بالتعلم او كما تقدم اثبات الكمال المطلق لله عز وجل فكل هذه هي معاني صحيحة للوهمية لعلنا نذكر الادلة على ذلك - 00:27:07

من هذه الادلة ما جاء في قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت ان اول

المسلمين فقال قل ان صلاتي ونسكي ذبيحتي وقرباني واجلس في الصفحة على جميع انواع العبادة. ومحياي كلها - 00:27:28

وحياتي كلها ومماتي ايضا لله رب العالمين لا شريك له. يعني من صرف شيئا من هذه الاشياء لغير الله فقد اشرك بالله والعياذ بالله

فقد اشرك بالله والعياذ بالله. كذلك ايضا قوله تعالى اياك نعبد - 00:27:48

اي لا نعبد الا اياه فمن صرف شيئا من انواع العباد لغير الله فقد اشرك بالله وجعل هذا الموصوف له الها جعل هذا الوصف له الهين لان

كما سوف يأتي ان كثير من الناس لا معنى لا اله الا الله. وانهم يظنون - 00:28:07

ان مجردا يقول الانسان لا اله الا الله انه يكمل ينادي او اذا اثبت الربوبية لله يكون من الناجين دون اثبات الاولوية لابد من معرفة حد

اللوهمية فمن ادلة ذلك - 00:28:27

قوله تعالى في اول سورة في كتاب الله اياك نعبد اي لا نعبد الا اياك. وكذلك ايضا قوله تعالى في اخر سورة من سور او قبل سورتين

قبل اخر سورتين وهو قل هو الله احد - 00:28:51

اي موحد الله عز وجل واجعلوا واحدا في ربوبيته وفي الهيته وفي اسمائه وصفاته وايضا في اقصر سورة في كتاب الله عز وجل

فصل لربك وانحو وقال صلي لله وانحو لله - 00:29:08

فمن صلى لله ولغيره فقد اشرك. ومن نحو لله لغيره فقد اشرك اللوهمية هذه هي افراد الله عز وجل ما يتقرب به الانسان لله فمن

جعل ما يتقرب به لله لغير الله ايضا فقد اشرك بالله. ولذلك ايضا قال تعالى له دعوة الحق - 00:29:24

لله وحده دعوة العبد والذي يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفين الماء ليبلغك وما هو ببالي وما دعاء الكافرين الا

في ولذلك ايضا عندما تنتظر للسنة كذلك ايضا - 00:29:53

ان الرسول عليه الصلاة والسلام تقدم لنا في حديث الليث انما طلبوا يريدون منها البركة فقط فقال كما قالت الها كما لهم اله. فجعل

طلبهم هذا هو مثل ما طلب اصحاب موسى من موسى عليه السلام. اجعل فما له مانع - 00:30:11

مع انهم لم يطلبوا الا شجرة يتبوكون بها. كذلك ايضا ما رواه البخاري في الادب المفرد من حديث عفوا رواه البخاري وابي مفرد عن

ابي نعيم عن سفيان عن لجنة الكندي عن يزيد من عن ابن عباس. ان رجلا قال للرسول عليه الصلاة والسلام ما شاء الله وشئت. قال

دعاة الله جدا - 00:30:40

بس مجودا قال له ما شاء الله وشئت مو جدول هذا الشاب لا يوجد مساواة القرآن بالله. لان هذا من المسلمين مسلم من الصحابة

المساواة لكن مجرد ان ساوى الرسول عليه الصلاة والسلام قال جعلت لله ندا قل ما شاء الله وحده مجرد ان قال هذه الكلمة -

00:31:00

وفي صحيح البخاري عمر يحلف بابيه. قال لا. من كان حاليا فلا يحلف الا بالله. وامر بان ينادي بالناس. وهذا باصح اسناد لذلك مالك

عن نافع عن ابن عمر احد عمر بن الخطاب ينادي مالك النافع بن عمر ان عمر بن الخطاب اخذ ينادي للناس ان الله ورسوله ينهيانكم ان

تحلفوا - 00:31:27

من كان حالفا فلا يحلف الا بالله وفي حديث ايضا حذيفة بن جمعان حديث ايضا قتيل بن صيد وهي في السنن وحديث طفيل بن

سخرية ايضا وهو في السنن قال انكم تشركون فتقول ما شاء الله - 00:31:55

فجعل هذا من الشرك مجردا قالوا ما شاء الله وشئت وتقول والكعبة فلا تقول ما شاء الله بل قولوا ما شاء الله ثم شئت. وقولوا ورب

الكعبة فالسنة جاءت بما جاءت به القرآن وشارحة وموضحة لما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى. وباللوهية - [00:32:10](#)

الله عز وجل اتم بيانه واوضح بيانه فكل شخص يدعو الى الله ويستغيث بغير الله ويذبح لغير الله وينظر لغير الله محدود بهذه

النصوص ولا يمكن ابدا ان ينطق عن - [00:32:36](#)

ابدا هذه النسك واضحة لا تحتاج الى توضيف فاذا هذا هو فاذا هذه هي الادلة على اللوهية وهذا هو معناها قال هو معنى قولك لا اله

الا الله. يعني من ذبح لغير الله - [00:32:52](#)

جعل هذا الشاف المذبوح له اله ومن استغاث بغير الله فيما الله الا الله جعل هذا المصاب به له وهكذا فقالوا هذا التوحيد اي الذبح لله

واليد لله واخلاص كل العبادات لله هذا هو معنى لا اله الا الله - [00:33:13](#)

فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور. يقصد التفويض يقصد لاجل الظوء والنفع. يفطر يفسد لاجل الذبح للندب وهكذا

سواء كان ملكا او نبيا او وليا او شجرة او فضلا او جنيا وهذه كما تقدم مثلا مهمة. لان المشركين الذين واحتج عليهم قال -

[00:33:32](#)

المشركين السابقين قالوا لا ليس مثل المشركين السابقين. قيل لهم وكيف ذلك؟ قال المشركين السابقين يدعون الاصنام ونحن ندعو

انبياء واولياء وبيننا فيما سبق ان هذا باطل وسوف يأتي ابطال هذا وان المسلمين السابقين كان يدعو للانبياء ايضا - [00:33:55](#)

كما كان يدعو العيسى عليه السلام يدعو كذلك الملائكة ويدعو كذلك الاولياء والمسلمات وغيره وكما ذكرنا عن الامام ابن القيم وهذا

واضح انهم كانوا يجعلون ان نعم كانوا يجعلون هذه الاصنام انما هي - [00:34:14](#)

لما يدعونه من انبياء واولياء وصالحين. هم يصنعون هذه التماثيل بايديهم. لكن هم هم يجعلون رمزا بها عن الذين يدعونهم من دون

الله من والصالحين وما شابه ذلك. فتبين ايضا قال حجة للشرك يأتي قبل هذا الشيء - [00:34:32](#)

قال نريد ان نجد هو الخالق لان هناك كثير من الناس يجعلني لا هو الخالق فقط يقول اذا معنى هو واثق والخالق والمحي والمميت.

نقول هذا القول باطل كما تقدم. وان المشركين لو سألتهم من خلفهم ليقولن الله. وانهم - [00:34:54](#)

لو سألتهم من انزل من ينزل من السماء المطر ليقولن الله ولو سألتهم من بيده ملكوت كل شيء ليقول الله ولئن سألتهم من يرزقهم ومن

يحييهم ويميت ما الا الله هل المشركون كانوا يقولون كانوا يقومون بان الله هو الخالق المحيي والمميت والظاء والنافق - [00:35:10](#)

ومع ذلك هذا ما جعله الموحدين. لانهم كانوا يجعلون بينهم وبين الله عز وجل وصائب كما تقدم الشهر حالهم بمشيئة الله لم يريدوا

انني لا هو الخالق وواجب المدبر فهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك وانما يعيننا بالله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ

السيد - [00:35:27](#)

وذكرنا فيما سبق ان مما تميز به الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله تعالى انه يطلب امثلة من الواقع حتى يقال بالمعنى للناس

ويبينه اذا كون ان هذه هي طريقة القرآن والسنة. وان الله عز وجل يضرب الامثال للناس. فالشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله -

[00:35:47](#)

على هذه الطريقة وهذا المنهج وهكذا ينبغي على الداعية لله عز وجل على هذه الطريقة وهذا المنهج وانما يعلم بالله ما يعني نحب

في زماننا بلفظ السيد لان عندهم في زمانه وهي الان امامنا هذي الى الان الى الان كثير منها الناس يقولون فلان - [00:36:07](#)

يعني فلان صالح ورجل صالح وانه يجوز ينفع والا يندم له ويتقرب اليه. ويطلقون عليه لفظ السيادة فقال الشيخ محمد ان هؤلاء

الذين نبض السيادة هو معنى لا اله الا الله. هو معنى لا اله الا الله - [00:36:27](#)

فينبغي الامثلة من الواقع حتى يتبين الامر اكثر واكثر فاتاه للنبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى كلمة التوحيد لا اله الا الله والمراد

من هذه الكلمة معناها لام مجود لفظها - [00:36:50](#)

ولا اله الا الله لها معنى ولها اركان ولها شروط فلا ادري معرفة ولها اصل لوازم ولها كذلك ايضا ادلة لها لوازم لها ادلة. فيمضي معرفة

هذه الاشياء الخمسة ينظر - [00:37:07](#)

هذه الاشياء الخمسة وبلى شيئا ثابتا حكم لا اله الا الله. هو شيئا سادعا ينبغي مع لابد ايضا فضل لا اله الا الله هذه الاشياء السبعة فاما

معناها فما تقدم معناه لا مأوى بحق الا الله لا ما اعطي بحق الا الله سبحانه وتعالى - [00:37:32](#)
او افراد الله عز وجل بالعبادة او افراده بالالهية او افراده بالتعلق او اثبات الامان المطلق له سبحانه وتعالى. فهذه كلها من معاني لا اله الا الله. واما حكمها هو لابد من في اسلام شخص لابد ان الشخص ينطق بها لان الايمان قول واعتقاد لان الايمان اعتقاد وقول - [00:37:56](#)

وعمله بلا اله الا الله الا اذا كان هذا الشهر طبعاً ما يستطيع الانسان ان يكون اخوف لا يتكلم. فاما اذا كان الشهر تتكلم فلا بد ان ينطق بهذه الكلمة فحكم هذه الكلمة لابد منها واما فضله بالمعروف فظلم الفضل الذي جاء في هذه الكلمة - [00:38:24](#)
ويكفيها في فضل هذه الكلمة ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث مسلم عن حمران عن عثمان من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة. وايضا ما - [00:38:48](#)
في صحيح الصحيحين من حديث عمر بن هالة عن زناد ابن ابي امية عن عبادة ابن الصامت من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وكلمته القائلة - [00:38:58](#)

الجنة حق الناحية قد ادخله الله الجنة من اي ابوابها كما يشاء. وما رواه ايضا احمد الامام احمد والحاكم وحمزة الكتاني في في الجزء يسمى بجذع البطاقة وهو ما قدوم طريقا ليث انعام ابن يحيى عن ابي عبد الرحمن القبلي عن عبد الله ابن عمرو - [00:39:08](#)
في قصة الشخص الذي نسي له من السجلات مد البصر تسعة وتسعين سجل مد البصر كل هذه المعاصي وسيئاته فقل ان لك عمل ولك شيء ولا لا اظن اليوم فاوتي بطاقة مكتوب فيها لا اله الا الله فقال يا ربي اين هذه البطاقة من هذه السجلات كأنه وضعت هذه البطاقة هي - [00:39:28](#)

الاخوة الاخرى او في الكفة الاولى خاشت الفتنة التي فيها البطاقة راسك الكتلة الاخرى التي فيها السجلات التي مد البصر فهذا بعض ما يتعلق بفضل هذه الكلمة العظيمة واما او كان هذه الكلمة فكتان نفي واثبات. لابد ان تنفي اللوهمية انها الى الله. وتثبتها - [00:39:55](#)

لله وحده هذا الركن الثاني. تنفي اللوهمية عن ما سوى الله. لا اله الا الله. فلا ينفع ان الشخص يؤمن بالله ولا يكمن في الطاغوت ولذلك قال تعالى فمن يحكم في الطابور ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى - [00:40:26](#)
فاشترط ايمته بالطاغوت وهذه مسألة مهمة جدا. كثير من الناس اليوم لا يدخلون في الطابور بحيث لا يتبرأون من المشركين ولا يكفرون به وان كانوا حكام او ولاة لا يمنعونهم - [00:40:46](#)

يعني تجد مثلا حكام او ولاة ما يمنعون الكفار والمشركين من اقامة كفرهم. والدعوة الى شركهم والى ضلالهم فهذا ليس باسلام. وهذا لا يعتبر كفران بالطاغوت. هذا لا يعتبر كفار بالطاغوت. فلا بد من الكفر - [00:41:10](#)
وذلك بان يتبوأ الشرف من عبادة ما سوى الله ان يتبوأ الشخص من عبادة ما سوى الله فمن افتتح مثلا معبد يكفوا فيه بالله ويستتهزأ فيه بالله كمن يفتتح اين عابد التي تبني على ما يسمى بقبور الاولياء والصالحين فهذا كفر بالله هذا لان ما كفر بالطاغوت ما كفر بالطاغوت - [00:41:29](#)

وما التمتع للشيوعيين وللعلمانيين يدعون الى مذهبهم الفاسد واصرهم على ذلك فهذا ايضا لم يكفر بالطاغوت هذا ايضا لم يطلب بالطاغوت هذي بس المهمة جدا لا وبالاشارك ان ينتبه لها - [00:42:01](#)
وبذلك في حديث في حديث اه مروان بن معاوية بن معاوية الفزاوي عن ابن مالك عن ابيه. من قال لا اله الا الله رفض بما يعبد من دون الله. وماله وحسابه على الله - [00:42:21](#)

او كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام فقال من قال لا اله الا الله وكصوم بما يعبد من دون الله. تشتت لاد ان يكفر بما يعبد من دون الله. علق الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [00:42:41](#)
تعالى في كتاب التوحيد على هذا الحديث وما كان في معناه. قال لم يجعل الرسول عليه الصلاة والسلام مجرد قول لا اله الا الله عاش عاصمة للذنوب والمال بل ولا بالتلفظ بل ولا معرفة معناها. قال لم يجعل التلفظ بلا اله الا الله عاصم للدم والمال. بل ولا -

عرفت معناها بل ولا كون لا يعبد الا الله. حتى يتبوا الطاغوت كان معشر الاخوان هذه مسألة مهمة جدا. لابد المسلم ان يذهب وهو الكفر والظهور ائمة الدعوة كيف كفروا العثمانيين اللي بعثوهم كفروهم بالطاغوت فكفروهم ما يسمى بالخلافة العثمانية والخلافة العثمانية - 00:43:17

الخلافة العثمانية هذا الكذب مو صحيح. ان ما كتبت لهم الخلافة اصلا حتى يقال عنهم خلفاء. ما ثبت لهم الخلافة ففضلا عن يعني هو الاسلام ما ثبت من العاصي طبعاً الدعوة اما السابقين الله اعلم بحالهم. الله اعلم بحاله - 00:43:43

لكن الذين عاصوا من الدعوة شيّدوا الحفاظ على قلوب الصالحين. بل السيوف دفاعا عنها. بل السيوف في ذبح من حاربها. الدعوة هنا ولم يلحقوا لهم حتى استولوا على الجمعية فهنا فلا شك هذا اذا لم يكن هذا كفر فما في كفر في الارض ان لم يكن هذا كفر فليس هناك كفر - 00:44:00

في الامر ولذلك قال الشيخ حمد للعتيق رحمه الله تعالى قال لا يعد هؤلاء حكيماً بالله عنده قبر للامان او قليل بالله اولاً بالطاغوت ثانياً اشرك بالله بناء المعابد الاضرحة على قبور الصالحين. ثالثاً السيوف دفاعاً عنها. الله عز وجل يقول ان الذي يتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم - 00:44:26

قال ولم تكن ارض دبي وهكذا تهادوا فيهم فاوئلك امرهم جهنم. هؤلاء فقط ما هاجروا وخوضوا مع المشركين مهاج مع المشركين. فقال الله عز وجل هؤلاء مأواهم جهنم. فهم ما كانوا عاجزين. العاجز هذا ما يؤخذ. العاجز هذا ما يؤخذ - 00:45:02

العاصمة بما يوافق فخرجوا مع الكفار وهم تارهيّن لكن خرجوا مع الكفار هم قادرين على الهجرة وخادمة الكفار هم تارهيّن فقال جهنم نسأل الله العافية والسلامة. فكيف من سل السيف - 00:45:22

دفاعاً عن المعابد الشركية والوطنية في نهاية حروب بن عبد العزيز بن محمد بن سعود الاصل ان محمد بن سعود او سعود ابن عبد العزيز. في اخر رسالة او قبل الاخيرة. عندما افتتحوا الحجرة النبوية - 00:45:42

وجدوا رسالة من الذي يسمى بالسلطان سليمان يخاطب فيها الرسول بجامع يا رسول الله انسوا عباده فان عباد الصليب حافظوا عباد الرحمن انصروا عباده اين الله سبحانه وتعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدمكم الله عز وجل الذي ينصر عباده - 00:46:04

فلا شك انهم هذا الامر الثاني بس بوحدة فقط الامر واسع هذا ظهر فيه عقيدة هذا ظهر التوحيد عن اعتقاد وان على اعتقاد وانهم وهو الامر الخامس انهم كفار ومشركين. تبعوا دماءهم تباها دماءهم. ولهذا التوحيد كفار ومشركين - 00:46:27

وانهم خوارج هكذا يدعون وان الفوائد هكذا زعموا فلا شك ان هذا كفر وبالمناسبة لحديث يده رواه الامام احمد وغيره ان القسطنطينية سوف تفتح ونعم الابي غزوة ونعم الجيش ذلك الجيش هذا الحديث على صوت بوتن مع الذي فيه ضعف - 00:46:49

لا يغضب فهو ليس في ما يسمى بمحمد الفاتح وانما فتح القسطنطينية الذي يقرأ عنه الرسول عليه الصلاة والسلام الى الان لم يحصل الى الان ما حصل وقبل ان يحصل له بتحفظ اربعة اشياء. حتى يحصل الفتوى ولم يحصل ولا احد الاشياء الاوضاع - 00:47:08

اولاً جاء في صحيح مسلم بان القسطنطينية تفتح بالتكبير. ومحمل الفاتحة فتحها بشيء فلم يفتحها بالتكبير ثانياً جاء بان الذين افتتحوا يفتتحونهم العرب والعثمانيون كانوا من العجم وليس من العرب - 00:47:30

وثالثاً ان سطحها ما يكون الا بعد ان تحصل الفتن والملاحم بين المسلمين وبين الكفار طبعاً جاء في الصحيح رواية انه يفتتحها ابناء اسماعيل. والعثمانية ليس ابناء اسماعيل وانما ابن اسماعيل عور هم ابن اسماعيل - 00:47:47

طبعاً جاء في رواية ابن اسحاق وصوب القاضي وغيره لاسماعيل وهؤلاء احد الجيش لابناء اسماعيل وثالثاً لابد ان تحصل فيه الملاحم وهو الذي جاء في حديث رواه ابو داود واحمد والقبراني والحاكم وغيرهم - 00:48:07

كلهم السيد حسان بن عطية عن خالد انما عدانا عندي ان قال وفتنته بالصالحون قوم صلحاً عاملاً انتم وهم عدوا من ورائكم فتنتصرون وتظلمون وتكتمون. ثم يرفع رجل النصارى كيف يكون غلب الصليب - 00:48:34

ثم يعرض المسلمون ثم يعرض رجل يمسي فيأتي فيقتله. فعندئذ تغدو قوم وتحصد بيته فين ينفقه من ويأتون تحت ثمان غاية تحت

كل غاية ثمانين الف ستين تسع مئة الف - 00:48:52

فاذا الان هذا ما حصل ما يحصل فتح القسطنطينية الا بعد ان تحصل الفتن والملاحم بيننا وبينهم هذا ما حصل. وتستمر هذه الفتن والمذاهل سبع سنوات فما من حديث معاذ بن جبل كما جاء في السنن من حديث معاذ بن جبل - 00:49:17
وجاء ما يدل على ان الذي يقود المسلمين في هذه الفترة من الملاحم هو المهدي وان بعد ان يفتتح المسلمون القسطنطينية ويعلقون شيوخ في اغصان الزيتون وهذا هو الواقع يأخذ الدجال. والدجال عندما فتح - 00:49:34
هذا مخرج الدجال لا يقال بان فتح القسطنطينية الذي يخبر عنه حصل يد محمد الفاتح هذا ما هو بصحيح وباطل هذا ليس بصحيح وباطل وجاء عند باسناد صحيح عن انس ان فتح القسطنطينية سوف يكون عند قيام الساعة. سوف يكون عند قيام الساعة ولذلك هي يعني عندما - 00:49:49

القسطنطينية تأخذ علامات الساعة الكبرى تتأزر. تتجاوز علامات الساعة الكبرى. يخرج الدجال ينزل عيسى عليه السلام بعد ان عيسى عيسى ابن الدجال يخرج يأجوج ومأجوج ثم يأمر الله عز وجل تحريز عبادة الى الصوم ثم بعدين الشمس وهكذا - 00:50:15
او دابة فتكتاب علامات الساعة فكما قال انس ابن مالك عند قيام الساعة وقد بين هذا ابن كثير في الفتن والملاحم في اول الفتن والملاحم وبين هذا ايضا لان يعني بعد عصر ابن كثير دعي ان محمد الفاتح هو الذي افتتحها. بين ذلك شيخنا الشيخ - 00:50:36
رحمه الله تعالى بين هذا في كتابه الفتن والملاهي. حافل جماعة الفتن والملاحم واشراط الساعة. وهو كتاب طيب نفيس وتكلم على هذه اشياء وبعض بعض الاخوان يقول ان الفتح الذي اخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم كان على يد محمد الفاتح هذا طبعاً ما احد اجمع - 00:50:59

ما حد اجمع ابداء من المؤقين وانما قال هذا هناك لا علم عندهم. لا لا علم عندهم لا بالسنة ولا بالتاريخ. ما عندهم علم لا بالسنة ولا بالشامية واقول ما ستكره في الطاغوت هذه مسألة مهمة جدا - 00:51:22
فلا بد الانتباه لها وايضا ينبغي كذلك ايضا الانتباه الى الجانب الاخر. يعني الناس ادعو الله عز وجل في اثنان الحسنى وصفاته العلى ان يعافينا واياكم من الافراد والتصوير. من الغلو وعدمه. فالكفريات - 00:51:42
بما ان هناك ايضا فان الناس لم ياتي به ويحققه. هناك ايضا ناس غلوا في حتى كقوا مسلمين. والعياذ بالله. فايضا هذا بعض ولا تطوير ولا غلو ولا تساهل وانما القصد والاعتزاز والتوسط - 00:52:03
والتزام ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واقول لابد من معرفة الاوثان الامر الرابع والخامس هو فيما يتعلق بشروط هذه الكلمة العظيمة. وهذه الشروط سبعة وبعض من وصلها الى - 00:52:22

من داخل ايضا في هذه السبعة وداخل ايضا فيما تقدم. فاول شوط هذه الكلمة هو العلم بمعناه وتقدم الكلام على ذلك. ثم الذي اقتضاها الايمان لا يكون الا بعمل ثم كذلك ايضا الاخلاص في قول هذه الكلمة كذلك ايضا الصدق - 00:52:40
في قول هذه الكلمة كذلك ايضا الولاء والبراء في هذه الكلمة كذلك ايضا محبة هذه الكلمة وما دلت عليه كذلك قول هذه الكلمة بيقين ان ينافي للشك والانقياد ايضا لما جاء في هذه الكلمة فهذا هو الاستسلام اسلام الوجه لله عز وجل - 00:53:00
لو بالطاعة والبراءة من الشيوخ واهله فكل هذه الشروط هذه الكلمة العظيمة وقبول ايضا ما جاء نقول ما دلت عليه هذه الكلمة فيجب ان يقبل كل ما جاءني الله هو ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:28
هذه ثمانية شروط وهذه الشروط ايضا تتداخل هذه الشروط كما تتداخل لكن اهل العلم احيانا يعني يفصلون في الشروط حتى لوضح يتضح اكثر الذي اغلبها يتداخل يتداخل هذه الشروط واما لوازم خفضت هذه الكلمة وهو ما تقدم ايضا في بعض شروطه من العمل بما دلت عليه هذه الكلمة وكذلك - 00:53:54

ايضا من قبول ما دلت ايضا عليه هذه الكلمة فهذه الكلمة ليست مجرد قول وايضا لا يأتي معرفة معناها من لابد من العمل بمقتضاها لابد من العمل بمقتضاها كما دلت على ذلك النصوص الكثيرة - 00:54:20
والله عز وجل يقول ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون نعم ولذلك جاء بان الذي لا يصلي كان صفا اكبر. لان جاء في القرآن والسنة ان الذي

لا يصلي والعياذ بالله كافيا كفر الافضل - 00:54:39

فخلف من بعد الفجر اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وامنوا واما ادلة هذه الكلمة فادلة هذه الكلمة هي على يد الله سمعية والقسم الثاني ادلة عقلية هذه الادلة السمعية فهي كل ما جاء في القرآن والسنة - 00:54:58

من الادلة التي تدل على معاني هذه الكلمة وذكرنا بعض الادلة على معاني هذه الكلمة. والادلة العقلية ايضا ذكرها الله عز وجل في لما دعا الى التخطب ان في خلق السماوات والارض وفي صلاة الليل والنهار لآيات الله قياما وقعودا الى اخر الايات - 00:55:18

وكذلك ايضا من ادلة تبعية ايضا ما تقدم به ايها الناس الذي خلقكم الى هداية الادلة العقلية التي تدل على ان الله عز وجل هو المستحب للعبادة وحده سبحانه وتعالى - 00:55:39

فهذه سبعة اشياء او ست اشياء تتعلق بهذه الكلمة ينبغي معرفة هذه الاشياء والاحاطة بها والكفار الجهال يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى بالتعلم والكفر بما يعبد من دون الله والبراءة منه - 00:55:58

كما تقدم الكتب فاني لما قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب فاذا اردت ان الجهال تطلع فينا ذلك فالعدد ممن يرجع الاسلام وهو لا يعد من تفسير هذه الكلمة عرفه الدخان الكفرة. لا يظن ان ذلك هو التلفظ بحظور ان هذا اعتقاد

- 00:56:21

من المعاني والحاذق منهم من يظن معناها لا يفرق ولا يرزق الا الله. هو كقدم الكلام على هذا قال فلا خير في رجل جهال الكفار على منه بمعنى لا اله الا الله - 00:56:45

اذا عرفت ما ذكرت لك ما عرفت قلب وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا فرد دين الله الذي اوتى به الرسل من اوله لآخره الذي لا يقبل الله من احد سواه وعرفت ما اصبح غالب الناس فيه من الجهل - 00:56:55

بهذا فائدة فائدة فائدتين. ولعلنا ان نقف عند هذا ونجتمع الفائدتين فيما يأتي بمشيئة الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وعلى اله وصحبه اجمعين والله تعالى الاولى - 00:57:15

فانت اذا اردت ان الانسان وقد يقول الا وقد يقولها الله تعالى من هذا وارشاده واعلم الله سبحانه وتعالى مثل ما قال تعالى وكذلك جعلنا لكل لنبي عدو شياطين الانس والجن يوصي بعضهم الى بعض جسارة القول غرورا. وقد يكون لاعداء التوحيد - 00:57:45

علوم كثيرة وكتب وحجج كما قال تعالى فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم. اذا عرفتم كذلك وعرفت ان الطريق الى الله تعالى لابد له من اعداء قاعدين عليه اهل فصاحة وعلم وحجج فالواجب عليك ان - 00:58:45

لتعلم من دين الله ما يصير اصلاحا لك تقاتل به هؤلاء الشياطين الذين قال امامهم ومقدمهم لربك عز وجل لا يركعون وجنهم صراطك المستقيم ثم لكنهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم كافرين - 00:59:05

ولكن اذا اقبلت على الله واصريت الى حدد الله وبيناته فلا تخف ولا تحزن ان كيد الشيطان كان ضعيفا والعامي من الموحدين يغلب الالف من علماء هؤلاء المشركين كما قال تعالى وان جنودنا لهم يغالبون - 00:59:25

جند الله هم الغالبون بالحجة والانسان كما انهم هم الغالبون بالسيف والسلام. وانما الخوف على الموحدين الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح قد من الله علينا بكتابه الذي جعله سديان لكل شيء وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين - 00:59:45

فلا يأتي صاحب باطل بحجة فلا يأتي صاحب باطل الحجة الا وفي القرآن ما ينقضها ويبين بطلانها كما قال تعالى ولا تأتونك بمثله الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. قال بعض المفسرين هذه الآية عامة في كل - 01:00:05

يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيامة. كيف؟ بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فقال رحمه الله تعالى ما تقدم فيما تقدم فادك فائدتين اي كل ما تقدم. الاولى الفرع بفضل الله ورحمته. كما قال تعالى - 01:00:25

بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون لا شك ان هذه الفائدة فائدة عظيمة الا وهي الفرع بهذا الدين الذي اكرمنا الله عز وجل به وهادنا الى صراطه المستقيم. وجعلنا من اتباع رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم - 01:00:54

وقد قال الله تعالى وما اكثر الناس ولو حركت بمؤمنين. وقال تعالى ايضا وان تطع اكثر من في الارض عن سبيل الله وقال ايضا

وقليل ما هم وقال ايضا وقليل من عبادي الشكور. فلا شك ان الغالب على الناس والانحراف عن - [01:01:22](#) الله المستقيم والغالب عليهم هو الضلال والعياذ بالله. وثبت في الصحيح ان الله عز وجل يقول يوم القيامة ابن ادم ابعث بعث الناس وبعث الله من كل الف وتسع مئة وتسعة وتسعين. عافانا الله واياكم من ذلك - [01:01:42](#) فلا شك ان هذا يوجد لنا الفرح لهذا الدين الذي اكرمنا الله عز وجل به وكذلك ايضا يوجب لنا الفرح جعلنا على صراطه المستقيم الذي هو اتباع كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:02:02](#) وافادت ايضا الخوف العظيم فانك اذا عرضت الانسان يكفو بكلمة يخرجها من لسانه. وهذه هي الفائدة التالية وهي ان على المسلم ان يخاف اشد الخوف لان الله عز وجل قد اكرم بشيء لا - [01:02:22](#) شيء اخر ابدأ حتى لو ثبت في الصحيح ان ركعتي الفجر خير من الدنيا وما فيها. ويوصي بركعتي الفجر هما الراتب السنة. خير من الدنيا وما فيها فليس هناك شيء في الدنيا يعدل الدين الذي اكرم الله عز وجل به عباده - [01:02:43](#) فاذا هذا يوجد لدى الشخص ان يخاف الخوف العظيم على هذا الشيء العظيم الذي اكرمه الله عز وجل ولله المثل الاعلى صاحب المال يخاف على ماله ان يسرق او ان يضيع فما بالك بصاحب الدين؟ فهذا - [01:03:07](#) لا يوجب عليه الخوف العظيم والكبير لان لا يضيع ما اوصه الله عز وجل به وهذا يوجب على المسلم امرين. الامر الاول هو الايمان وتقويته. والامر الثاني هو العلم فهذين الامرين يكون الشخص - [01:03:27](#) مستمرا وسائر على صراط الله المستقيم. ولذلك قال تعالى ينفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فخير عز وجل ان رفعه عنده في الدنيا وفي الآخرة وهي المقصود في الدنيا وفي الآخرة انما - [01:03:53](#) اقول بشيئين لا ثالث لهما الا وهما العلم والايمان. ولذلك في صحيح البخاري من حديث ابي اسامة عن بن عبد الله بن ابي عن ابيه عن جده ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعث - [01:04:13](#) الله به من العلم والهدى. فكارن بين العلم والهدى. فلا ينطق احدهما عن الآخر وانظر في حديث ابي سعيد الخدري الذي في الصحيح في قصة العابد الذي عندما سئل عن شخص - [01:04:33](#) الذي سأله شهر قد قتل تسعة وتسعين نفسها هل له هل لي من توبة؟ هذا القاتل عندما سأل هذا الشرف العابد هل لي من ثوب؟ وقال ليس توبة فافتاه بفتوى ضلالة - [01:04:53](#) فقام هذا الشاب وقتله ولو استمر على اخذه بهذه الفتوى التي هي خلاف ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله لمات وهو عاصيا لله عز وجل لكن الله عز وجل اكرمه بشخص عالم فقال له ومن الذي يحول بينك وبين التوبة - [01:05:08](#) انظر الى الجواب الاول وخارجه بجواب الثاني. الشرط الثاني العالم قال من الذي بينك وبين التوبة اذهب الى الارض الفلانية فان فيها اناس يعبدون الله ما افتاه فقط بما سأل عنه وهو هل له ثوب او لا؟ وانما افتاه بما فيه مصلحة له - [01:05:31](#) ايضا وتكملة لسؤالها. فارشده الى ان يذهب الى اناس يعبدون الله عز وجل. حتى على التوبة بعد ان اقلع منها. فاوعد الى اناس صالحين يعبدون الله سبحانه وتعالى والله عز وجل يقول واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - [01:05:58](#) فانظر الى جواز هذا العالم لم يكتفي بان يجيب بما زال عنه وانما اوشده ايضا الى ما فيه استمرار اقامته وتوبته واوجد الى اناس صالحين ففي الحقيقة ان العلم والايمان لا بد لا بد منهما. فكما ان - [01:06:25](#) الجهل جماع الشوط فكذلك ايضا العلم دماء الخير. وكما ان الكفر ايضا جماع الشر فكذلك كلمات جماع الخير وهذا الايمان لا ينفع الا بعلم كما تقدم لنا ان الله عز وجل يقول الا من شهد بالحق وهم - [01:06:49](#) يعلمون ويقول ايضا عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله هو الصافي بذنبك. ويقول ايضا لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وقل ربي زدني علما لعل الوحي يتتابع في النزول عليه. ومع ذلك الله عز وجل يقول له وقل - [01:07:09](#) حتى قال الحاضر بن حجر العسقلاني ان هذه الاية من اعظم واكبر الادلة التي تدل على فضل العلم بان الله عز وجل لم يطلب من رسوله صلى الله عليه وسلم الازيد بشيء الا من شيء واحد الا وهو العلم - [01:07:29](#)

وانظر ايضا الى ما ثبت في صحيح البخاري في قصة موسى عليه السلام عندما سمع ان هناك شخص اعلم منه وهو النبي وهو ايضا من اولي العزم ويقول اهل السنة والحديث بان موسى عليه السلام يأتي بعد ابراهيم من حيث الفضل - [01:07:49](#)

وقبل ابراهيم كما هو معلوم نبينا محمد عليهم الصلاة والسلام جميعا. فموسى عليه السلام يأتي بالدرجة الثالثة من حيث الفضل ومع ذلك عندما سمع ان هناك شاب هو اعلم من ما جلس في مكانه وانما ذهب يبحث عن هذا الشر - [01:08:13](#)

حتى يتعلم منه العلم امره عظيم جدا لان في العلم نجاة الانسان ان في العلة جاءت الانسان في الدنيا والاخرة اذا كانت المطالب الدينيوية لا تحصل الا بالعلوم. صاحب الطب لا يكون - [01:08:33](#)

قاعدين يتعلم وصاحب الهندسة لا يكون مهندسا حتى يتعلم. ما زالت الامر الذي يتوقف عليه الانسان في الدنيا وفي الاخرة ولذلك في صحيح البخاري من حديث ايوب عن ابي قلابة عن مالك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي -

[01:08:52](#)

فامر امته ليصلوا كما يصلي هو. ولا بد هذا من علم لابد هذا الامر حتى ما صلى الله عليه وسلم لا بد له من علم. ولذلك كما تقدم ان لا اهل العلم قد بينوا صفة صلاة الرسول عليه الصلاة والسلام بالادلة. ومن ذلك كما تقدم قبحات بن حبان - [01:09:21](#)

رحمه الله قال في اربعة ركعات ست مئة سنة وساق كل هذه السنن بالادلة في حديث الزهري عن عطاء ابن يزيد عن عن عثمان رضي الله عنه ان واصل عليه الصلاة والسلام قال من - [01:09:50](#)

توضاً نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين اظنه بهذا الاسناد وهو في الصحيحين هذا الاسناد قال من توضأ مع وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه فاشترط الرسول عليه الصلاة والسلام ان يتوضأ الانسان كما توضأ الرسول عليه الصلاة والسلام. ولذلك الله عز وجل اننا فرض الصلوات الخمس على الرسول عليه - [01:10:10](#)

عليه الصلاة والسلام علمه كيفية اداء هذه الصلاة ففي صحيح البخاري من حديث الزهري عن عضو عن بشير ابن ابي مسعود عن ابيه ابي مسعود الانصاري ان جبريل عليه السلام نزل فصلى فصلى الرسول عليه - [01:10:35](#)

ثم صلى فصلى خلفه الى خمس صلوات واولا لا يكون الشخص هي الناجين حتى يتعلم ولا يكون ايضا داعية الى الله عز وجل حتى يتعلم. ومع الاسف الان تجد ان هناك - [01:10:49](#)

من يدعي توجيه الامة وتوجيه الناس وهو جاهل لا يعرف شيء ويسمى الفلاني والمثقف الفلاني وكذا وكذا. ويتولى توجيه الالف مؤلفة من الناس ولا شك ان هذا مخالف لما جاء في كتاب الله عز وجل ومخالف لما جاء في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم -

[01:11:14](#)

الصحابة رضي الله عنهم عندما توفي الرسول عليه الصلاة والسلام ولوا عليهم اعلمهم وافضلهم الا وهو الصديق رضي الله عنه حتى قال الامام ابن تيمية وتلميذ ابن القيم رحمة الله عليهما انه لا يحفظ للصديق قولا يخالف الكتاب - [01:11:43](#)

لانه رضي الله عنه كان اعلم الناس بعد الرسول عليه الصلاة والسلام في عصره وفي زمنه وكان رضي الله عنه عندما تنزل به النازلة يجمع في بعض الصحابة ويشاورهم كما امر الله عز وجل بذلك رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله في الامر - [01:12:03](#)

وهكذا بعده الخليفة الثاني عمر رضي الله عنه الذي قال عنه الرسول عليه الصلاة والسلام ما رأيت عبصريا يبني وفي البخاري انه رأى الناس عليهم ان قميص عمر رضي الله عنه كان كافرا واول ذلك - [01:12:29](#)

العلم اول ذلك بالعلم وهكذا عثمان رضي الله عنه وهكذا علي رضي الله عنه وغيرهم رضي الله عنهم فلا يمكن ان يتولى الشهر توجيه الناس الا بعد ان يتعلم ما جاء في كتاب الله عز وجل وما جاء في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:12:52](#)

وان الجهال والذين لا يعرفون ما جاء في الكتاب والسنة فهؤلاء الواجب ان يوجهوا وان يرشدوا وليس هم الذين يتولون يتولون توجيه الناس وارشادهم ففي الحقيقة ان شعب لا يكون مستقيما على طاعة الله عز وجل الا بعد ان يعرف ما جاء في كتاب -

[01:13:15](#)

الله وما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالادلة وان يعرض ما امر الله عز وجل به للعبادات وتكاليف فانا اوصيكم نفسي

بالعلم وبالذات انا اوصيكم نفسي بالعلم والعلم هو ما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:13:40](#)
نعم قال فانك اذا اردت ان الانسان يكفر بكلمة من لسانه وقد يقولها وهو يظن انها تخوضه الى الله تعالى او اصل قد يقولها وهو جاهل وقد يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله تعالى - [01:14:10](#)

وهذا لا شك هو امر خطير وهو ان الشخص قد يقول كلاما او قد يفعل افعالا او قد يعتقد اعتقادات. وهذه الاقوال او الافعال او الاعتقادات قد تخرجه من دين الاسلام من حيث لا يشعر ولا يدري - [01:14:31](#)

نواقض الاسلام تنقسم الى اربعة اقسام الكفر اما ان يكون باعتقاد واما ان يكون بعمل واما ان يكون بقول واما ان يكون بالكفر يكون بهذه الاربعة كمثال على الاول وهو الاعتقاد كان يعتقد الشخص ان هناك شريك مع الله والعياذ بالله - [01:14:53](#)
فلا شك ان هذا كفر بالله او يعتقد حل ما حرمه الله عز وجل بان يعتقد حل صوم الصلاة او الزكاة او الصوم او يعتقد حل المحرمات المعلومة للدين بالضرورة - [01:15:25](#)

القتل والزنا وثوب الخمر وما اشابها ذلك ولا شك ان هذه اذا شافت تخفى على بعض الناس احيانا يعني عدم العلم ببعض الواجبات كما تقدم لنا. يعني بعض الناس قد يخفى عليهم وجوب الصلاة. فما جاء في حديث حذيفة بن اليمان الذي - [01:15:49](#)
والحاكم عندما قال الرسول عليه الصلاة والسلام يدوة الاسلام كما يدوة وشي الثوب حتى لا يدوها المعصبات ولا زكاة والله صيام ويقول الناس ادر كنا عزاءنا على هذه الكلمة. وهي لا اله الا الله - [01:16:10](#)

لكن من اقيمت عليه الحجة وابى فلا شك في كفوهِ. واما ما يتعلق ببعض الاشياء كما سوف يأتي فيما يتعلق بسؤال عز وجل بالعبادة فهذا ما ينفع الانسان ان يكون جاهلا. لان الحجة قائمة عليه - [01:16:31](#)
وقد يكثر للافعال كان يفسد الاصنام فلا شك ان هذا كفر منافي للايمان. او يذبح لغير الله فهذا ايضا عمل كفر. شرك افضل منافي.

للتوحيد وقد يرفض ايضا بالاقتوال كمن يستهزئ - [01:16:50](#)
بالدين والعياذ بالله كما قال تعالى لا تعتدوا قد كفرتم بعد ايمانكم ولان سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل الله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتدوا قد كفرتم بعد ايمانكم - [01:17:14](#)

فالشرط اذا استهزأ بكتاب الله او بسنة رسول الله فهذا يطلب والعياذ بالله ويخرج عن الدين ولا ينفع ان يقول انا لم اقصد وانا كذا وانا كذا عندما يستهزأ ولا شك ان هذا مخرج له من الاسلام والدين. ولذلك جاء في حديث زيد بن - [01:17:35](#)
عبد الله بن عمر الذي رواه الا الذين استهزأوا في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام نزلت الاية في حقهم قال بعضهم يا رسول الله انما هو حديث واحد نقطع به عنا عناء السفر - [01:18:01](#)

لو كانوا ما يزيد ان يتلو الاية ويعيدها مرة ثانية اذا عاد هذا الشخص الى كلامه السابق نعم فقال يكفوا بكلمة خذوها من لسانه نعم نعم او كفو الشكوى هو الحكم مضاد فان يشك - [01:18:22](#)
كأن يشف في نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم. فلا شك ان هذا كفر بالله والعياذ بالله او يشك في جواز وعدم حرمة فهذا كفر بالله والعياذ بالله وهكذا نعم ولعل يتحدث عن الجهل لان هنا ايضا دفوا - [01:18:51](#)

قال الانسان قد يصل بكلمة ينقصها من لسانه وهو جاهل تقدم لنا فيما سبق طبعاً اولاً الانسان هناك في اشياء قد يعذر فيها وهناك اشياء لا يعذر فيها فاما ما يتعلق بافراد الله عز وجل بالعبادة - [01:19:19](#)
فهذا الشيء لا يعذر به الانسان وكما تقدم لنا فيما سبق انه في حديث ثابت عن انس الذي في صحيح مسلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما سأل رجل قال اين ابي؟ قال ذاك في النار. ولم يستفصل. الله من هذا لم يتصل منه. هل هو جاهل ولا عالم ولا كذا ولا - [01:19:44](#)

فقال ذاك في النار انه مات على الشرك فعندما وجد هذا الشخص بنفسه ناداه الرسول عليه الصلاة والسلام وقال ان ابي هو اباك في النار وجاء القرآن بتكفير الذين ماتوا قبل بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:20:07](#)
وكما تقدم ان البيئة العربية كانت انذاك من اشد الفئات جهلاً ومع ذلك لم يأمرهم الله سبحانه وتعالى ولذلك نعم اتى اذا عاد يتحدث

فيما بعد عن هذه الفترة وبذلك ايضا في صحيح مسلم عندما الرسول عليه الصلاة والسلام طلب منه عندما طلب من الله عز وجل ان يستغفر لاهل - [01:20:29](#)

نهاها الله عز وجل وانما طلب منه ان يزور قبرها ان له الرسول عليه الصلاة والسلام في مناسبات في مناسبات متعددة بان اصحاب هؤلاء القبول يعذبون. وقد ماتوا في الجاهلية - [01:21:04](#)

فلو كان هناك حد يعذر في الجهل فيما يتعلق بهذا الامر الذي هو توحيد الله عز وجل وافراده بالعبادة والناس الذين كانوا في الجزيرة العربية قد وماتوا قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:21:21](#)

اما القسم الثاني الذي يعذب به الانسان فهذا على طفلين وقبل ان اذكر هذين القسمين اذكر بعض الدلة على ذلك. الله عز وجل قال في سورة الاعراف به ومن بلغ اي بلغته - [01:21:42](#)

وفي الصحيح من حديث ابي هريرة لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني. ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان من اهل النار تقيد هذا باسماء - [01:22:06](#)

فلا شك احيانا الانسان يعذر وحيانا لا يعذر كما تقدم. اما الاشياء التي يعذر بها الانسان فهي ما دون التوحيد والعقيدة كاتسان لم يعلم ان الله عز وجل اوجب الصلاة او امر بالزكاة او امر بالحج او - [01:22:20](#)

بالصوم كما تقدم لنا في حديث حذيفة ابن اليمان العبدي فعندما سأل الصلة باللغة العبسي قال لا تنفعهم هذه الكلمة قال تنفعهم لان هؤلاء كانوا جهالا وهم موحدون لله عز وجل لان عندهم هذه الكلمة - [01:22:45](#)

ففيما يتعلق بالصلاة او الصيام اذا كان الانسان ما يدري ولا يعلم جاهل بهذا الامر. في مكان بعيد او الان اسلم وهو لا يدري ان الله عز وجل فرض عليه - [01:23:15](#)

صلوات الخمس فهذا يعذر حتى تقوم عليه الحجة كذلك ايضا بعض مسائل العقيدة التي هي ليست من قبيل ما يتعلق بالتوحيد والشوك مثل ما جاء في الصحيحين عن خمسة من الصحابة سلمان وبسعيد الخدري وغيرهم. وبمسئول الانصاري وغيرهم. في قصة الشرف الذي امر اهله اذا مات - [01:23:25](#)

ان ان هذا في البغي وفي البعض وقال لان قدر الله علي فشك في قدرة الله سبحانه وتعالى على اعادة مرة ثانية. فعندما اعاده الله عز وجل كما كان فعله وهو اعلم سبحانه وتعالى - [01:23:49](#)

لماذا فعلت هذا يا عبدي؟ قال خوفا منك فغفر الله عز وجل له غفر الله عز وجل له ففي بعض في مثل هذه القضايا يعذر الانسان في الجهل ويكفي في قول الحج علي في مثل هذا - [01:24:09](#)

انفق عليه النصوص من القرآن ومن السنة. فيما يتعلق بالصلاة تقرأ عليه الايات التي قاموا بالصلاة فيما يتعلق بقدرة لا تتلى عليه الايات التي تبين بان الله عز وجل على كل شيء قدير. فهذا يكفي لاقامة الحجة عليه - [01:24:31](#)

القسم الثاني هو الذي الانسان يعجب بجهله من القسم القسم الثاني الى القسم الثاني. فهذا لابد ان يفهم الحجة. هذا لابد ان يفهم الحجة يعني مثلا اعتقاد ان القرآن مخلوق والعياذ بالله لا شك ان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى وان احد من المشركين استجابك - [01:24:51](#)

اذ تجاوب فاجره حتى يسمع كلام الله. فلا شك ان هذه القول هو كلام الله سبحانه وتعالى لكن بعض الناس ينشأ في بيئة تدخنه بان هذا القرآن مخلوق والعياذ بالله. وانه عبارة او حكاية عن كلام الله. ويعتقد هذا الشيء وينشأ - [01:25:18](#)

على هذا الشيء فهذا في اقامة الحجة عليه لابد ان يفهم الحجة. هذا في اقامة الحجة عليه لا بد ان يفهمها. ولذلك كان الامام احمد امام اهل الحديث في معنى تواتر عنه تكفير من قال بخلق القرآن ولا شك في هذا - [01:25:42](#)

لكن لم يكفروا المأمون او المعتصم بل كان ناد معتصم بامير المؤمنين وهو ممن يعتقد هذه المقالة. لانه جاهل ولم تتبين له الحجة لعظيم الشبهة التي وقعت في قلبه لعظيم الشبهة التي وقعت في قلبه. ومن ذلك بعض صفات الله سبحانه وتعالى - [01:26:03](#)

يعني هناك هناك من افاضل اهل العلم كما هو معلوم ممن ينكر بعض صفات الله عز وجل ويتأول هذه الصفات وقد ضربنا مثل على

هؤلاء العلماء ابي زكريا النووي رحمه الله تعالى وهو من افاضل اهل العلم في زمانه - [01:26:31](#)

ومع ذلك هو ملتزم في شرحه على مسلم في تأويل كثير من الصفات من صفات الخالق عز وجل ونحن لا نشك بان النووي لم يتبين له الحق وانه والسبب في ذلك انه نشأ في بيئة هذا المذهب وهو المذهب الاشاعرة - [01:26:53](#)

مذهب الاشاع والفاسد الباطل فطويت ان عنده الشبهة ونقل ايضا بان مذهب السلف هو تصويب ولا شك ان هذا باطل. وانما التفويض الذي يقول في السلف انما هو تصوير في الكيفيات في كيفية الصفة اذا لا يعلم كيفية الصفة الا الا الله سبحانه وتعالى ما يأتي فيها صفاته - [01:27:20](#)

عز وجل ان هذا هو مذهب السلف فمثل هؤلاء يعذرون بذلك وقد ذكر هذا الامام ابن تيمية ذكره. معنى هذا الكلام الامام ابن تيمية في كثير من كتبه. ومن ذلك في - [01:27:46](#)

من هذه السنة هي المجلد في الجذع عفوا في الجذع الثالث من الطبعة القديمة من هذه السنة الجزء الثالث من الطبعة القديمة كلام ابن حزم في هذا ويعني ذكر كلام كثير فيما يتعلق بهذه المسألة - [01:28:11](#)

واما ما يتعلق بالفترة فالفترة التي جاءت في كلام اهل العلم هي على قسمين الاولى ان تكون هناك امة لم يوصل اليهم رسول وهذا باطل والقسم الثاني ان يكون هناك افراد لم يسمعوا ببعثة الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا حق جاء في السنة - [01:28:35](#)

هذا حق جاء في السنة اما الاول ان توجد امة لم يأت اليهم نذير هذا باطل بالقرآن الكريم. وان من امة الا خلى فيها نذير ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله. واجتنبوا الطاغوت - [01:29:05](#)

وذكر الله عز وجل عن خزنة جهنم انهم يسألون كل من يدخلها هل جاءكم نبي؟ فيقولون بلى قد جاءنا نبي. فكذبنا فما من امة الا وقد جاءه النذير مما قاله بعض المتأخرين - [01:29:24](#)

بعد تأخير من الشافعية وغيرهم قالوا ان الناس الذين كانوا قبل البعثة الرسول عليه الصلاة والسلام اهل فترة - [01:29:50](#)